

عنوان البحث : أسس وتقنيات فنون الحدائة وما بعد الحدائة كمدخل لتنمية

مهارات التصميم لطلاب التربية الفنية

ا.د. محمد أحمد حافظ سلامة

أستاذ التصميم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط

ا.م.د. السيد الشرييني محمد إبراهيم

أستاذ مساعد التصميم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط

مقدمة

العمل الفنى هو تنظيم جمالى يحمل فكرة يجسدها الفنان باستخدام أسس وتقنيات مقصودة تفصح عن مدى التوافق بين الإمكانيات التقنية والتعبيرية له ، لأنها تمثل الخبرة والقدرة على تجسيد الأفكار بواسطة الأدوات والخامات لإخراج العمل الفنى إلى حيز الوجود ، وعملية تنظيم العناصر تترجم عن طريق التقنيات المتعددة والتي يستطيع المصمم /الفنان النفاذ من خلالها إلى صميم المادة فعندئذ تتحول إلى موضوع فنى . وتصميم اللوحة الزخرفية هو الصيغة البصرية لها، أو هو التنظيم الخاص للخطوط والألوان والمساحات والملامس وغيرها من مكونات للعناصر الإنشائية فى نمط تعبيرى خاص يستعين بها المصمم لابتكار وإنتاج عمله الفنى ، وينتج عن توظيف هذه العناصر وانتظامها تحقيق الدينامية الإيقاعية وغيرها من القيم الفنية والعلاقات الجمالية التى تحقق الهدف الجمالى أو النفى فى التصميم ، والتصميمات الزخرفية أحد أنواع فن التصميم التى تمثل من خلالها النقاء الجانبيين الوظيفى والجمالى ، حيث يستخدم الفنان/ المصمم ما لديه من إمكانيات مادية وفكرية فى بث رسالة ما إلى المشاهد من خلال تحقيقه لقيمة التصميم ، والتصميم الزخرفى هو عمل فنى ذى بعدين أو ثلاثة أبعاد ، كما قد يحتوى على البعد الرابع (الزمن) أو الخامس (الحركة) وهو يشغل حيز فى الفراغ ويرتبط ويتأثر بكل من فكرة العمل وفكر ورؤية الفنان ومفرداته المختلفة ، ويستخدم كل من عناصر وعمليات وأسس التصميم بالإضافة إلى الخامات والتقنيات المختلفة لتحقيق هدف أو فكرة محددة مسبقاً من قبل المصمم وذلك خلال مراحل العملية التصميمية ، إذن فالتصميم الزخرفى هو وسيط ماضى لفكرة أو موضوع يرسله الفنان ويستقبله المتلقى . ونتيجة لتغير المفاهيم الفنية والجمالية مع بدايات ومنتصف القرن العشرين وبخاصة فى فترة ظهور تيارات الحدائة وما بعد الحدائة طرأت على الحركة الفنية تغيرات متعددة ، وتشكلت مبادئ جديدة ورؤى مستحدثة للفن بالنسبة للتقنيات المستخدمة لوسائل التعبير لخلق ذلك الإحساس الفنى والجمالى من خلال تجربة الفنان الذاتية ، فقد تغير مفهوم التقنية منذ بدايات الفن الحديث مع التقدم العلمى والتكنولوجى والصناعى فى مجال إنتاج الخامات والأدوات التى زادت من القدرات الإبداعية للفنان فى التعرف على خاماته حتى أصبح مرسماً مليء بالعدد والأدوات اليدوية والكهربائية والتكنولوجية ، مما أضفى على القدرات التشكيلية والتخليقية للفنان أبعاد ورؤى جديدة أصبح من الضرورى معها الوصول إلى أساليب وتقنيات مستحدثة تناسب التحول السريع للعصر .

مشكلة البحث: إذا كان التطور التكنولوجى فى القرن التاسع عشر قد ارتبط بتقدم الصناعة وعلم الجمال الذى يدعم الاتجاه الواقعى لعصر الرأسمالية ، فإن جمالية الفن الحديث قد ارتبطت بتطور التكنولوجيا وبعصر الرأسمالية الاحتكارية ، أما الآن فقد ارتبط الفن بشكل عام والتصميمات بوجه خاص بعصر السلع الاستهلاكية وبالتقنيات

الإلكترونية والشركات متعددة الجنسيات ، وبجمالية التوليف والتفكيك ، وهكذا نجد أن كل حقبة فنية تكشف لنا عن شكل جديد من أشكال الفن ومفاهيم جديدة وأسس وأساليب وتقنيات ووسائل متعددة ، فنتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي وتغير المفاهيم الفنية والجمالية ، وتطور مفهوم التقنية في أعمال الفن ، تعددت وتنوعت التقنيات التي ساعدت على تحقيق الأفكار الإبداعية وتخطى كثير من الأسس والتقنيات والمفاهيم القديمة في بناء العمل الفني ، مما أوجب أهمية دراسة تطور المفهوم الفني للأسس والتقنيات ، ويمثل تغير مفهوم الأسس والتقنيات في أعمال فنون الحدائة وما بعد الحدائة مشكلة للمصمم / الفنان وذلك لاختلاف المعايير الأكاديمية القديمة لقراءة وتحليل العمل الفني عن طبيعة تلك الأعمال واختلاف كل منهما عن الآخر .

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي: إلى أى مدى تؤثر أسس وتقنيات فنون الحدائة وما بعد الحدائة كمدخل لتنمية مهارات التصميم لطلاب التربية الفنية ؟

فروض البحث : يفترض الباحثان أن : يمكن التعرف على بنائيات تصميمات فنون الحدائة وما بعد الحدائة من أسس وتقنيات بالتحليل الفني لأعمال مختارة منها بما قد ينمي مهارات التصميم لدى طلاب التربية الفنية ، وهناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مستوى الصياغات التشكيلية الناتجة عن استخدام الأسس والتقنيات والمهارات المتنوعة لصالح درجات التطبيق البعدي.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى : الكشف عن متغيرات المعايير (الأسس والتقنيات) في فنون الحدائة وما بعد الحدائة وكيف يمكن الاستفادة بها في تنمية مهارات التصميم لدى طلاب التربية الفنية ، وكذلك التعرف على أسس وتقنيات بناء العمل الفني في فنون الحدائة وما بعد الحدائة قد ينمي الجوانب الفكرية والمهارية لطلاب التربية الفنية في مجال التصميم الزخرفي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على : تصميم تجربة تطبيقية من خلال تطبيق الأسس والتقنيات والمهارات المتعددة لتنفيذ مجموعة من الصياغات التصميمية باستخدام الألوان والخامات المتنوعة .

- تنفيذ التجربة على عينة عشوائية من طلاب قسم التربية الفنية بجامعة دمياط في تطبيق مادة التصميم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2019) والتي ترتبط بالمنهج والمقرر .
- يقتصر البحث على استخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (التطبيق القبلي والبعدي).

منهج وإجراءات البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي من خلال الإطار النظري ويشمل : دراسة تحليلية للكشف عن أهم الأسس والتقنيات المتعددة في بعض تصميمات وأعمال فناني اتجاه الحدائة وما بعد الحدائة و استنساخ معايير للحكم الفني نابعة من مفهوم الأسس والتقنيات في بعض تصميمات وأعمال مدارس فنون الحدائة وما بعد الحدائة .

الإطار التطبيقي ويشمل : محاولة الباحثان استخلاص مجموعة من الصياغات التصميمية الناتجة عن تطبيق مفهوم الأسس والتقنيات وتنوع المهارات في فنون الحدائة وما بعد الحدائة (مع طلاب تجربة البحث) ، وتلك الصيغ تقوم على التدرج من حيث بساطة التكوين ووضوح الفكرة .

مصطلحات البحث: **أسس التصميم الزخرفي..** هي العوامل الرئيسة في بناء العمل الفني وهي لا ترى بالعين ولكن تدرك بالعقل، وكل عمل فني لابد أن يخضع لتصميم حيث يعرف بأنه عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية ()

(1)، التقنيات " هي المعالجات الهادفة من قبل الفنان عبر تطويع الوسائط الحسية التقليدية او المستحدثة في عمل فني بقصد التميز الفردى وتحديد ملامح الأسلوب الخاص . " (2)، الحداثة " هي حركة انفصالية وقطعية من معطيات الماضى الفنية وقيمتها الراسخة تعيد النظر فى مفهوم القيمة الجمالية ، وتؤكد التزامها بالتجديد المستمر ورفضها لسلطة التقاليد ،وتحطم الأطر الكلاسيكية وتتادى بأهمية البحث والتجريب والاكتشاف " (3) . ما بعد الحداثة " هي تيار فنى جاء نتيجة لمعطيات الفكر البشرى ليواكب التطورات المنجزة فى الحقول المعرفية الأخرى، وجاء بتحويلات وتقنيات ومفاهيم تشكيلية جديدة انعكست فى مفاهيم الفن وطرائق الإظهار وأساليب التشكيل " . (4) المهارة : " تعنى الممارسة الأكثر اتقاناً وجودة ، وتبدأ المهارة بالتدريب والممارسة الفعلية فى اشراك الفكر مع التقنية واختيار الخامات والأدوات والطرق والمنهج العملى للوصول الى اعلى انتاج فنى وتصميمى . " (5)

الدراسات السابقة و المرتبطة بالبحث : ارتبط البحث الحالى بعدد من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوعه ومن أهمها دراسة وى (6) التى أكدت على تأثير فنون الحداثة على تنمية مهارات التصميم للطلبة، ودراسة كلى (7) التى أوضحت أثر فنون مابعد الحداثة على تنمية التصور البصرى والتصميم لدى الطلاب ، ودراسة هيلين (8) التى أوضحت مدى تغير الأساليب الفنية والتصميمية للطلبة فى ايرلندا بدراسة فنون الحداثة ومابعداها ، ودراسة طاحون (9) التى هدفت الى التعرف على النظرية التفكيكية فى فنون مابعد الحداثة واثرها على التصميم الزخرفى، ودراسة خصاونة (10) التى اهتمت بعمليات التفكير الإبداعى فى مجال تصميمات الحداثة وأثره على انتاج

1- محمد الخولى ومحمد سلامة(2008) اللوحة الزخرفية والجدارية - التصميم والخامات والوسائط والتقنيات، مكتبة

نانسى، دمياط، ص 116

2- فريد علوان (2016)، الإنفتاح التقنى فى تشكيل مابعد الحداثة البوب آرت نموذجاً-دراسة تحليلية ، مجلة الأكاديمى ، ع80، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ص 6.

3- سلام العبادى(2013)، الحداثة وصورة الآخر، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج 16، ع2، العراق، ص 34 .

4- ايهاب أحمد (2015) ، الإتجاهات الفنية فى تشكيل مابعد الحداثة ، مجلة الأكاديمى ، ع72، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ص 92.

5- إياد الحسينى(2008) ، فن التصميم - الفلسفة . النظرية . التطبيق، ج2، دائرة الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ، ص 210.

⁶-Wei.Z. (2019).Study of Creative Thinking in Digital Media Art Design Education, Creative Education Journal, vol. 11, Chosun University, Gwangju, Korea

⁷-Kelly .G (2017).Art education and students with emotional disabilities : high school case studies of postmodern learning, social interaction development, and academic achievement,Northern Illinois University press,USA,

1-Jordna.D&Helen.O.(2018).Histories of Change in Art and Design Education in Ireland: Towards Reform: the Evolving Trajectory of Art Education, international, journal of art & design education, vol.37, issu4, nov.

2- أحمد طاحون(2015)، تفكيكية مابعد الحداثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .

3- فؤاد خصاونة (2015) ، عملية التفكير الإبداعى فى التصميم ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجامعة

تصميمات ذات طابع مبتكر، ودراسة عبد العزيز (1) والتي أظهرت أن الثقافة البصرية من خلال التعرف على اساليب وتقنيات مدارس فنون الحدائثة تمكن دارس التصميم وطلاب الفنون من التفاعل البصرى معها واستنباط المعلومات بما يزيد من مهاراتهم الفنية وقدراتهم الإبداعية ، ودراسة كل من محمود عبد اللطيف (2) و أسماء جمعة (3) والتي هدفنا من خلال دراسة تحليلية لفنون ما بعد الحدائثة إلى اكتساب مفاهيم نقدية من خلال التعرف على جمالية تلك الفنون .

والعمل الفنى نتاج لعملية إبداع يقوم بها المصمم/الفنان معتمداً على موهبته الفنية ورؤيته الخاصة ، والدراسة التحليلية لعملية الإبداع الفنى للتعرف على عناصرها والقواعد التى يخضع لها ترتيب العناصر داخل وحدة العمل تساعد على صقل موهبة الفنان وتمكنه من التعبير عن إبداعه فى أفضل صورة ممكنة ، لذلك فإن دراسة العملية التصميمية والمراحل التى تمر بها من بدايتها وحتى الوصول إلى الناتج النهائى للعمل ، تعد من أهم الموضوعات المتصلة بالدراسات التحليلية للعمل الفنى بوجه عام ومجال التصميم والتربية الفنية بشكل خاص .

" وفنون الحدائثة وما بعد الحدائثة تتيح مجالاً أرحب للمصمم فى التعامل مع الخامات والتوليفات المختلفة لإنتاج تصميمات زخرفية مبتكرة والتعامل مع أسس تصميمية جديدة " كالأبجدية Alphabetic ، والتمويه Camouflage ، والتشفير Goding ، والتصنيف Anagrams ، والرنين Resonance ، والتي طبقت فى مجالات متعددة من الفنون المعاصرة كفن الفيديو Video Art ، الفن التفاعلى Interactive Art ، وفن الخداع البصرى Optical Art ، الفن الحركى Kinetic Art ، وفن التجهيز فى الفراغ installation art " ونتج عن ذلك أهمية وجود نوع من التفاعل بين الفكر والنظريات العلمية المعاصرة والخامات والوسائط المستحدثة لإنتاج التصميمات الزخرفية ذات الطابع المعاصر " (4) .

التصميم وفنون الحدائثة: تعد عناصر التصميم مفردات لغة التشكيل الفنى التى يستخدمها الفنان/ المصمم ، وسميت بعناصر التصميم أو التشكيل نسبة إلى إمكاناتها المرئية فى اتخاذ أى هيئة مرنة وقابليتها للاندماج والتآلف والتوحد بعضها مع بعض لتكون شكلاً كلياً للعمل الفنى المصمم ، وقد اختلف العلماء والفنانون والنقاد فى تحديدها واتفق البعض الآخر على وجودها مثل النقطة ، الخط ، الشكل (المساحة) ، الحجم (الكتلة) ، الضوء والظل ، الملمس (القيم السطحية) ، اللون ، الفراغ ، هيئة الشكل (5) . كما تتعدد العمليات التى يقوم بها المصمم أثناء تنفيذ التصميم ومنها : التكرار ، التدرج ، التنوع الحركة التقديرية فى التصميم ، السيادة ، بالإضافة إلى تعدد أسس التصميم التى يستخدمها أثناء تنفيذ التصميم ومنها : الإيقاع ، الاتزان ، النسبة والتناسب ، الوحدة ، كل أو بعض تلك

الأردنية ، مج 42، ع1

1- ياسر عبد العزيز (2015)، الثقافة البصرية وارتباطها بتعليم التصميم ، مجلة التصميم الدولية ، مج 5، ع4، القاهرة

5- محمود عبد اللطيف (2011)، فنون ما بعد الحدائثة وأثرها فى تطور التصميم الجرافيكى المطبوع، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا .

6- أسماء جمعة (2013)، فنون ما بعد الحدائثة كمدخل لتنمية القدرة النقدية لطلاب التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

1- أيمن السمرى (1991)، المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات الفنية وارتباطها بفنون ما بعد الحدائثة كمدخل للاستلهام فى التصوير، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 151 .

2- إسماعيل شوقى (2000)، التصميم عناصره وأسسها فى الفن التشكيلى ، دار زهراء الشرق للنشر ، القاهرة، ص 166

العناصر والعمليات والأسس تستخدم بشكل أو بآخر في تصميمات فناني فنون الحدائة ومابعد الحدائة ولا يمكن الإستغناء عنها . ويهدف البناء التصميمي في فنون الحدائة ومابعد الحدائة إلى ترجمة الفكرة لهيئة فنية عن طريق التنفيذ بوسائط متنوعة في تكوينات ذات قيمة جمالية ، والتجريب بالخامات باستخدام تقنيات متعددة فى فنون الحدائة - من المداخل المهمة لخلق نوع من العلاقات نتيجة التوليف بينها، مما يحقق فكرة التصميم. وللمواد الوسيطة سمات تسهم في العملية التشكيلية إذا ما ارتبطت بتجربة جمالية تأتي من عقلية المصمم المتطورة، والتي يتخذها وسيطاً لمعالجة الأسطح والتوليف بين خامات مختلفة بهدف إخضاع هذه الخامات حسب قوانينها للتجريب، للوصول إلى تشكيل مبتكر ومرتبطة بخصائص العمل" (1) ، ومن هذه السمات الملمسية: الحدة واللينة، والشفافية والخشونة والنعومة، وتقارب الألوان، وتوافق الأحجام مما يمهد لاستخدامها على علم مسبق بخواصها وإمكانيتها التشكيلية. واندماج الخامات هي صورة من صور التفكير في كيفية المزج بين مختلف الخامات فى العمل الفنى التصميمي، لإيجاد علاقات جديدة في بنية العمل الفنى ما تضيف إليه بعداً جمالياً، ولقد أصبح التجريب والاندماج بين الخامات عمليتين مرتبطتين إلى حد كبير، فلقد ظهر في مجال التجريب بالخامات كثيراً من المصطلحات المرتبطة بعملية التوليف بين الخامات، ومنها الكولاج "Collage" ، ثم تلاه التجميع والتركيب "Assemblage" مع ظهور المدرسة الدادية كمدرسة فنية من مدارس الحدائة، " ويستطيع المصمم توظيف الخامات المتنوعة حتى تتوافق فيما بينها لتؤكد إمكانية توظيفها في حيز التصميم الزخرفي، وتتحول منطوية استخدامها التقليدي إلى وظيفة أخرى، وهي الوظيفة التعبيرية الرمزية، مما يجعل المشاهد يبحث عن المبرر الفكري والفنى وراء اختيار تلك الخامة، وعلاقتها بباقي أجزاء التصميم الزخرفي" (2).

فنون الحدائة وما بعد الحدائة Modernism and post modernism

كلمة الحديث Modern كمصطلح للتاريخ الفنى تشير إلى فترة تقع ما بين حوالى آخر الستينات من القرن التاسع عشر وحتى السبعينات من القرن العشرين ، " وتستخدم لوصف أسلوب وأيديولوجية الفن المنتج فى هذه الحقبة" (3) ، ومن المتعارف عليه أن مصطلح الحدائة يبدأ من الانطباعية ، وإن لم تتضح منطلقاته الأساسية إلا فى بداية القرن العشرين وعلى الأخص فى السنوات العشر الأولى منه ، بيد أن جذور هذا المفهوم تبقى وثيقة الصلة بما شهده العالم من تغيرات أدت إلى تحول الفن التشكيلي إلى ما نطلق عليه الفن الحديث ، وإذا ما أردنا تقصى الأسباب التى مهدت لظهور الفن الحديث فإنه لزاماً علينا العودة إلى القرن التاسع عشر بمفاهيمه الراضة للتقاليد الأكاديمية الموروثة فى الفن التشكيلي من القرون الوسطى ، " هذه المرحلة التاريخية التى تتشابه فى أحداثها مع فترة القرن الخامس عشر والذى مهد للنهضة الإيطالية الفالقاسم المشترك بينهما هو الموقف الراض لتقاليد ومفاهيم تعود إلى القرون الوسطى" (4) .

ما بعد الحدائة post modernism " يرجع مصطلح ما بعد الحدائة إلى أواخر القرن التاسع عشر (حوالى 1870م) حينما استخدمه الفنان الانجليزى جون شابمان John chapman وفى عام 1915 م استخدمه رودلف

1- سليمان محمود(2004)، دور الخامات البيئية في التشكيل الفنى، مجلة دراسات وبحوث ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان، مج11، ع3 ، ص 42.

2- فانتن عبد المعطي(1991)، توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر-دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص 5، 6

3- عفيف بهنسى(2012)، من الحدائة إلى ما بعد الحدائة ، دار الكتاب العربى ، دمشق ، ص 18 .

4- عادل ثروت(2014)، العمل الفنى المركب وفن التجهيز في الفراغ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ص 134 .

بانويتز Rudolf pannwitz ، أما مصطلح (ما بعد الصناعة) فقد تم استخدامه فى أوائل القرن العشرين فى المجالات الثقافية ، فى حين حدثت التطورات الحقيقية فى السبعينات فى مجالات عدة كالعمارة والأدب والفن. " (1) وقد ظهر مفهوم ما بعد الحداثة عند المؤرخ البريطانى أرنولد توينى Arnold Townpy 1959 ، وقد اتسم هذا المفهوم بثلاث سمات ميزت المجتمع والفكر الغربى بعد منتصف القرن الماضى وهى " اللاعقلانية والفوضوية والتشويش . " (2) . وفى السبعينات من القرن العشرين انتقل مفهوم ما بعد الحداثة وشمل العمارة ثم مجالات الفنون الأخرى مثل المسرح والسينما والموسيقى والتصوير ، وقد حمل هذا المصطلح العديد من التسميات التى نتعرف من خلالها على اتجاهات الفنون منذ الستينات ومنها الفن اللاشكلى informal Art ، والتعبيرية التجريدية Expressionism Abstract والآلية Automatism Art ، والتصوير الحركى Action painting ، الفن الاختزالى Minimal Art ، والفن المفاهيمى Conceptual Art ، وفن الحدث Happening Art . " (3)

التجريب بالخامات فى فنون الحداثة وما بعد الحداثة : فى فنون الحداثة وما بعد الحداثة أصبح مفهوم الخامة مختلفاً ومتغيراً بفضل التقدم العلمى والتكنولوجى ، فقد قدمت الخامة لغة جديدة من لغات الفن التشكلى يتعامل بها الفنان مع المجتمع وهى جزء من البيئة التى يعيش فيها الإنسان سواء كان هذا الجزء طبيعياً أو صناعياً ، ونظراً للتقدم الهائل فى العلم والتكنولوجيا ظهرت الخامات ذات الخصائص والإمكانات المتنوعة لتقدم للمصمم مجالاً أوسع للتجريب لإدراك علاقات تشكيلية جديدة حيث التعبير الشامل من واقع الانسان المعاصر فى بيئته الجديدة ، مما دفع الفنانين للتنافس الشديد لتقديم غير المألوف من أشكال فنية بخامات ومواد غير تقليدية ، وبتقنيات متطورة ، ومتكيفة مع مطالب فنون الحداثة وما بعد الحداثة من ثقافة وتكنولوجيا معاصرة ومتغيرات حديثة للبيئة ، فيستغل الفنان تلك الخامات كوسيط وعامل مساعد فى التعبير عن أفكاره " فالخامة هى العنصر المحسوس عند الفنان وبالنسبة للعمل الفنى هى جوهرة العينى أو جسمه وبدونها يكون العمل الفنى هزياً خاوياً " (4). واتجه الفنان للبحث عن كل ما هو جديد من تقنيات فى الفن واستغنى عن الأشكال المألوفة فى الأداء ونمى التجريب فى التقنيات والخامات ومن هنا تطور فكره فى المزج والتوليف بين الخامات المختلفة واستمر فى مسار التوليف بالتصديق والتجميع Assemblage حيث أصبحت أعماله خليطاً من خامات وتركيبات وتقنيات مختلفة ، فأوجد وابتكر علاقات وحلول تشكيلية متعددة ومعانى جديدة

ومن الاتجاهات الفنية لفنون الحداثة وما بعد الحداثة والتي ترتبط بموضوع البحث :

فن التجميع Assemblage Art :يقصد بالفن التجميعى الأعمال ثلاثية الأبعاد وامتداد لفن " الكولاج " وترجع جذور هذا الاتجاه إلى " بابلو بيكاسو Paplo Picasso " ، و " جورج براك George Braqu " وكان أول ظهور للفن التجميعى على يد بابلو بيكاسو عام 1912 فى العمل الذى يظهر وجه معدنى لجيتار وهذا قبل فنان المستقبل " مارسيل دوشامب Marcel Duchamp " بثلاث سنوات والعمل الذى لصق فيه عجلة الدراجة على

1- إدوار سميث(1997)، الحركات الفنية منذ 1945 ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ص 19 .

2- عفيف بهنسى (2012)، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة ، مرجع سابق ، ص 103 .

3- نشوى أحمد (2014)، أثر فكر ما بعد الحداثة فى تصميم جداريات ثلاثية الأبعاد وتوظيفها داخل المؤسسات التعليمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 42 .

4- جيروم ستوليتز(2015)،النقد الفنى والجمالى ، دراسة نقدية وفلسفية ، ط2 ، المؤسسة العربية للنشر،بيروت ، ص

كرسى مرحاض ، وأطلق على هذه الأعمال سابقة الصنع " (1)، وفن التجميع يمثل حالة الانتقال من مرحلة الحداثة إلى ما بعد الحداثة



شكل (1)

يوضح لوحة لوجه ستيف جويز بأسلوب الفن التجميعي باستخدام قصاصات الورق والخامات الجاهزة المتنوعة ويظهر بها أسس التكرار والتراكب والتداخل واستخدام تقنيات تصميمية وتلوين متنوعة

فن الكولاج Collage art : ظهر الكولاج في أعمال بيكاسو وجورج براك وخوان جريس ، وكان رد فعل للتناول الحر للخامات المختلفة وغير التقليدية والمستمدة من الثورة الفكرية التي ظهرت مع بداية القرن العشرين والتي مؤداها البحث عن الحديث والاعتراض على التقليدي ، " وقد كانت عملية لصق الأوراق المزدانة بالكتابة المطبوعة ، ومحاولة التشكيل بها لتؤكد أيضاً الرغبة في التسطیح والبعد عن التطور ، وذلك من أهم منجزات التكعيبيية " (2) ،فنانون التكعيبيية قد ابتكروا الكولاج والذي أصبح واحداً من الأشكال الأساسية للتعبير حيث تم تشكيل أول لصق Collage خلال فترة مذهب الفن التكعيبي التحليلي بواسطة الفنانين براك وبيكاسو وذلك بعد رسم عدد من التصميمات وبعض الرسومات، " فكان لـ Baraqu السابق في ضم روق الحائط في لوحة " الحياة مع الفاكهة والأكل سنة 1912م " (3).



شكل (2)

يوضح لوحة للفنان Franky Sold بأسلوب فن الكولاج باستخدام قصاصات الورق المتنوعة ويظهر بها أسس التكرار والتراكب والتداخل والحذف والإضافة

التطبيق التجريبي للبحث : قام الباحثان بإجراء تطبيق تجريبي للبحث على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية بجامعة دمياط في مادة التصميم لإنتاج تصميمات ذات أبعاد تشكيلية يتحقق فيها مفهوم فنون الحداثة وما بعد الحداثة من خلال الأسس والتقنيات، لاتجاه البحوث في التربية الفنية المعاصرة إلى المزيد من عمليات التفكير والممارسة والتجريب بحثاً عن حلول فنية متعددة لمواجهة مختلف المشكلات المحيطة بمجالات تعليم وتعلم الفنون ومنها مجال التصميم، وهذا الإتجاه يتماشى مع المناهج المعاصرة بكليات وأقسام إعداد معلم التربية الفنية ، الذي لم يعد يعتمد على حفظ القواعد أو تلقيناً للمهارات بل أن سماتها المعاصرة هو التجريب الذي من شأنه توليد الطاقات الإبداعية ، ثم يتناول الباحثان تحليل التجربة الميدانية التي قاما بها مع طلاب عينة البحث ، حيث توضح التجربة مدى الاستفادة من فنون الحداثة وما بعد الحداثة كمدخل لتنمية مهارات التصميم لطلاب التربية الفنية ، ويحاول الباحثان تنظيم أسلوب وطريقة تفكير الطلاب أثناء العملية التصميمية ، بحيث يصل الطلاب إلى أسلوب تفكير يستخدمونه في الوصول إلى صياغات تصميمية مستحدثة من خلال تصميمات ذات قيم فنية وجمالية .

ومن أهداف التجربة التي نفذها الباحثان: الاستفادة من عناصر ومفردات وأسس التصميم لبناء اعمال فنية حداثيية- الاستفادة من عمليات التصميم المختلفة في اثناء بناء التصميمات - القدرة على اكتشاف العلاقات

1-Atkins ,Robert (1999), Art speak, Abbeville Ruess, New York, , p. 15

2- هناء حليم(2010)، تطور المعايير الجمالية لمفهوم التقنية في مختارات من أساليب فنية متنوعة " دراسة نقدية " ، مرجع سابق ، ص 263

3- warncke ,Crasten (1997),Picasso, Lomg F., walter toscken , p. 202.

المختلفة بين المفردات والأشكال والألوان وتطبيقها - تفعيل العلاقة بين الخامات والتقنيات والوسائط التعبيرية في بناء التصميمات الحدائرية - الاستفادة من مفاهيم فنون الحدائرية وما بعد الحدائرية المختلفة في بناء التصميمات حو قام الباحثان بالاستفادة بمجموعة من المبادئ الخاصة ببناء العمل الفني في فنون الحدائرية وما بعد الحدائرية لتكوين مداخل للتجربة ، وهذه المداخل تستند على ثوابت ومتغيرات أساسية وهامة هي :

1- مهارة اختيار المفردة وفكرة وموضوع العمل الفني	يبدأ الطالب بإختيار وصياغة المفردة إذا كان مصدرها الطبيعة أو التراث أو فكر الفنان وفقاً لفكرة وموضوع العمل الفني .
2- مهارة إختيار الخامات والوسائط التعبيرية بأنواعها والألوان	يختار الطالب ما يتناسب مع مفرداته من خامات ووسائط تعبيرية وألوان
3- مهارة إختيار الإلتجاه الفني لمدارس الحدائرية وما بعد الحدائرية	يتعامل الطالب مع الإلتجاه أو المدرسة الفنية التي إختارها لبناء تصميمه وفق قواعدها الفنية
4- مهارة تطبيق أسس التصميم وعملياته	يتعامل الطالب مع أسس وعمليات التصميم التي تناسب بناء عمله الفني
5- مهارات وتقنيات التصميم	للتطلب أن يعيد صياغة المفردة باستخدام الخامات والوسائط وفق مهاراته وتقنياته التصميمية لتشكيل وبناء عمل فني مبتكر وفق مفهوم اتجاهات الحدائرية وما بعد الحدائرية

إختيار عينة البحث : تم إختيار العينة من طلاب قسم التربية الفنية بجامعة دمياط ، وقد جاء إختيار العينة عشوائياً بما يتناسب مع البحث العلمي من خلال المنهج التجريبي ، حيث أنه من الطبيعي وجود فروق فردية بين الطلاب من حيث تطور مستوى الأداء الابتكاري (عادي - متوسط - مرتفع) ، وبالتالي يمكن إيجاد دلالة إحصائية لتلك الفروق عند تطبيق تجربة البحث على العينة في التطبيق القبلي والبعدي .

عينة البحث : راعى الباحثان عند إختيار العينة للتجربة عدم مرور الطلاب بالخبرات التي تقدم من خلال التطبيق العملي للبحث ، حيث أن الطلاب خلال دراستهم لمادة التصميم لم يتعرفوا على المدارس والإتجاهات المختلفة لفنون الحدائرية وما بعد الحدائرية أو كيفية العمل وفق قواعدها من قبل عند دراسة مادة (أسس التصميم) كمتطلب دراسي سابق ، وهذا ما أكدته التجربة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان أثناء الإعداد لخطة البحث وقد تم إختيار عدد (10 طالبات وطلاب) كعينة لتطبيق البحث من عدد (55) طالبا وطالبة يمثلون اجمالي عدد طلاب المادة، أى أن العينة تمثل نسبة (18.18 %) من اجمالي عدد الطلاب المسجلين للمادة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2019) .

زمن إجراء التجربة : إرتبط زمن إجراء التجربة بزمن الخطة الدراسية لمادة (التصميم) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2019) ، حيث تم التطبيق من خلال سبع مقابلات على مدار (14 أسبوعاً) بمعدل ثلاث ساعات لكل مقابلة (أثنان وأربعون ساعة إجمالية) مقسمة كالتالي :

- سبع مقابلات للتطبيق القبلي (احدى وعشرون ساعة) على مدار سبعة أسابيع .
- سبع مقابلات للتطبيق البعدي (إحدى وعشرون ساعة) على مدار سبعة أسابيع .

مكان تطبيق التجربة : تمت اجراءات وخطوات تطبيق التجربة على مدار الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2019) خلال المختبرات التطبيقية ضمن المنهج المقرر لمادة (التصميم) - قسم التربية الفنية- جامعة دمياط في مختبر التصميم بالجامعة ، وتم تطبيق التجربة للتحقق من فرض البحث الأساسي المتمثل في : التعرف

على بنائيات تصميمات فنون الحداثة وما بعد الحداثة من أسس وتقنيات بالتحليل الفنى لأعمال مختارة منها بما قد ينمى مهارات التصميم لدى طلاب التربية الفنية .

بناء أدوات التجربة : قام الباحثان بإعداد بطاقة تحكيم الأعمال التصميمية الناتجة عن تطبيق التجربة ، حيث يهدف الباحثان من تصميم البطاقة الى بناء أداة موضوعية لتقييم الأعمال التصميمية التى تمثل الناتج النهائى للتجربة البحثية على عينة التجربة الذين قاموا بتنفيذها لتحقيق فروض وأهداف البحث ، وذلك نظراً لعدم توافر مقاييس ثابتة ومقننة لتقييم التصميميات التى تحقق مفهوم فنون الحداثة وما بعد الحداثة على حد علم الباحثين،وقد راعى الباحثين فى صياغة بنود البطاقة وضوح الألفاظ وسهولة التركيب اللغوى المباشر فى المعنى .

بنود بطاقة تحكيم الأعمال الفنية :

- 1- يعمل على تجسيد فكر الحداثة من خلال التنظيم الشكلى لخاماته وألوانه
- 2- يتفهم الطالب البناء التكوينى للعمل بالإعتماد على عناصر تصميمية متنوعة .
- 3- يوزع الطالب عناصره التصميمية بشكل جيد بما يوجد رؤى فنية متنوعة.
- 4- يطبق أسس التصميم المتنوعة فى عمله الفنى.
- 5- يؤكد على مفهوم الحركة كأساس تصميمى فى عمله الفنى.
- 6- يولف بين الخامات الطبيعية والمصنعة فى بناء تصميمه.
- 7- يمزج بين التقنيات الفنية المختلفة فى بناء تصميمه الحداثى لجذب نظر المشاهد.
- 8- يظهر مهارات تصميميه متعددة فى بناء عمله الفنى .
- 9- يعمل على اعادة صياغة الخامة فى عمله بشكل جمالى وفريد.
- 10- يستخدم الوسائط التعبيرية المتنوعة لبناء عمله الفنى .
- 11- يستخدم الألوان بأسلوب فنى بما يعطى دلالات فنيه وثقافية مختلفة .
- 12- يعمل على ايجاد احساس بالحرر الشكلى فى تنفيذ تصميمه الفنى .
- 13- يبتعد فى تنفيذ عمله الفنى عن النمطية ويتجه لمفاهيم فنية حداثية.
- 14- يوجد فى عمله جو فنى يعمل على تنبيه حواس المشاهد
- 15- يوجد قيم فنية فى التصميم من (أصالة - طلاقة - مرونة - تعدد التفاصيل)

مراحل سير وخطوات التجريب مع طلاب عينة البحث:وضع الباحثان خطوات التجربة على أساس منطقى من خلال مراعاة سهولة وفهم واستيعاب المعلومات والمهارات والأساليب المختلفة للتصميم والتنفيذ ،حيث وجد الباحثان من خلال التجربة الإستطلاعية أن إستخدام أسلوب التنفيذ بالتلوين على الورق والخامات فى تنفيذ التصميمات المحددة لتطبيق التجربة العملية للبحث هى أنسب التقنيات لطلاب المساق لسهولة استخدام فى تنفيذ التصميمات ولما يمتلكون من مهارات تصميمية متنوعة، مما يساعد على ظهور فكرة التصميم والأعمال الفنية الحداثية .

المحاور الأساسية للتجربة :تم تقسيم تجربة البحث الى مرحلتين ، وفى المرحلة الأولى قام الباحثان بطلب تنفيذ تصميم فنى يعتمد على مفاهيم ومبادئ فنون الحداثة وما بعد الحداثة دون التدخل مع الطلاب بالشرح او المساعدة (التطبيق القبلى) وذلك على مدار (7 أسابيع)، ثم قاما بتنفيذ عدد (7 مقابلات) مع نفس الطلاب (التطبيق البعدى) اعتماداً فيها على الشرح واستخدام الوسائل التعليمية المرتبطة بموضوع تجربة البحث .

عرض لبعض أعمال فناني الحداثة وما بعد الحداثة : تخير الباحثان مجموعة من فناني فنون الحداثة وما بعد الحداثة المصريون والعرب والأجانب وذلك لعرض بعض أعمالهم الفنية من خلال اتجاهاتهم الفنية كوسائل تعليمية على طلاب تجربة البحث (التطبيق البعدي) وذلك لاستخلاص عدد من البنى والتقنيات التصميمية فى أعمالهم ومنهم : فنانو الفن المفاهيمى :الفنان جوزيف كوزوث Joseph Kosuth ، الفنان المصرى أحمد بسيونى

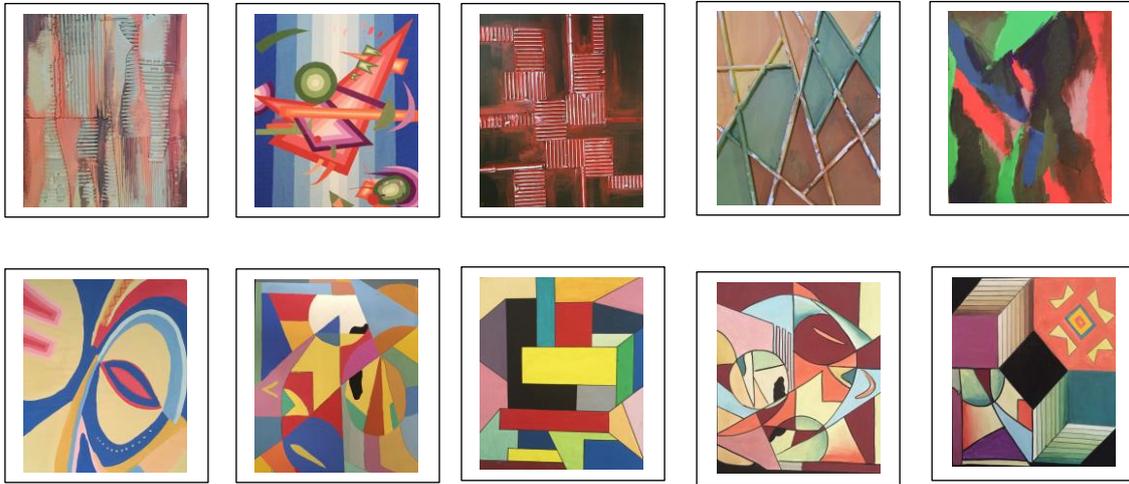
فنانو التجهيز فى الفراغ : الفنانة شيلا هكس Sheila Hicks ، الفنان المصرى عادل ثروت

فنانو فن الكمبيوتر : الفنان جيبين إيفارال Jean yvorral

فنانو فن الفيديو : الفنان نام جون بايك nam june paik ، الفنان العراقى عادل عابدين

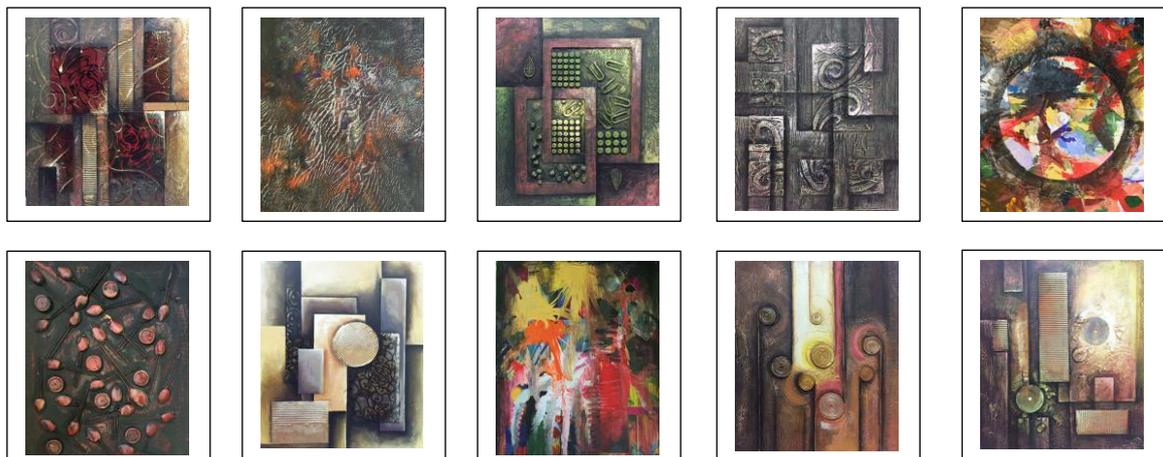
الصياغات التصميمية المنفذة خلال التجريب مع طلاب عينة البحث (التطبيق القبلى والبعدي) :

توضح الأشكال التالية الصياغات التصميمية التى نفذها الطلاب خلال التطبيق القبلى



بالنسبة لتنفيذ الطلاب لصياغاتهم التصميمية فى التطبيق القبلى كان كمايلى :يتضح من الصياغات التصميمية المنفذة من خلال مرحلة التجريب القبلى أن الطلاب اعتمدوا فى بناء تصميماتهم على استخدام الأشكال والمفردات الهندسية وشبه الهندسية والخطوط المستقيمة واللينية والإعتماد على الألوان فى ملء مسطح العمل الفنى مع عدم التركيز على استخدام الخامات الجاهزة أو الطبيعية ،وذلك ما يؤكد على عدم معرفة الطلاب بمفاهيم فنون الحداثة وما بعد الحداثة من حيث التجريب والتوليف بالخامات واستخدام الخامات جاهزة الصنع .

توضح الأشكال التالية الصياغات التصميمية التى نفذها الطلاب خلال التطبيق البعدي



بالنسبة لتنفيذ الطلاب لصياغاتهم التصميمية في التطبيق البعدى كان كمايلى :

التنفيذ	البند
تم الاعتماد فى بناء التصميمات على استخدام عناصر النقطة والخطوط الهندسية واللينة والمساحات والأشكال الهندسية والتداخلات الخطية والشكلية المختلفة	عناصر التصميم
تم الاعتماد على استخدام مجموعات لونية متعددة متوافقة	الألوان
تم الاعتماد على استخدام عمليات التكرار والتراكب والتقاطع والتداخل والحف والإضافة	أسس التصميم وعملياته
استخدام خامات الورق والكرتون المصنع والخشب والبلاستيك والمعجون والأقمشة والمعادن وألوان الأكرليك و الجواش	الخامات والوسائط التعبيرية
الاعتماد على مهارة توزيع الأشكال والمفردات فى المساحات الهندسية والحررة واستخدام التقنيات اللونية المختلفة والتي نتج عنها الشعور بالملامس الحقيقية والإيهامية المتنوعة.	المهارات التصميمية والفنية

ويتضح من الصياغات التصميمية المنفذة من خلال مرحلة التجريب البعدى أن الطلاب اعتمدوا فى بناء تصميماتهم على استخدام الأشكال والمفردات الهندسية وشبه الهندسية والخطوط المستقيمة واللينة والإعتماد على استخدام الخامات الجاهزة و الطبيعية ، وذلك ما يؤكد على زيادة معرفة الطلاب بمفاهيم فنون الحدائة وما بعد الحدائة من حيث الأسس والتقنيات التصميمية والتجريب والتوليف بالخامات واستخدام الخامات جاهزة الصنع .

نتائج التحليل الإحصائى لتجربة البحث وتفسيرها ومناقشتها

يعرض الباحثان وصفاً لنتائج التحليل الإحصائى للبيانات واختبار فروض البحث ، ثم تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظرى للدراسة . حيث تم التحليل الإحصائى باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيه- الحاسب الشخصى (Statistical Package of Social Sciences / Personal Computer) (SPSS/ PC) وتم استخدام اختبار (مان ويتنى - ويليكسون Mann -Whiteny Test) لدلالة الفروق بين التطبيقين وحساب النسبة المئوية للتحسن فى الأداء ، فى الاستجابات على البنود ، ويوضح جدول (1) مجموع درجات استجابات (تقييمات) المحكمين الخمسة لأعمال طلاب العينة للتجريب القبلى والبعدى لكل بند من البنود ، ومتوسط الدرجات والانحراف المعيارى .

جدول (1)

مجموع درجات (تقييمات) السادة المحكمين الخمسة لأعمال طلاب العينة للمجموعتين الضابطة والتجريبية لكل بند من البنود ، ومتوسط الدرجات والانحراف المعيارى

م	البنود	مجموع الدرجات		المتوسط		الانحراف المعيارى	
		قبلى	بعدى	قبلى	بعدى	قبلى	بعدى
1	يعمل على تجسيد فكر الحدائة من خلال التنظيم الشكلى لخاماته وألوانه	238	362	24	36	2.23	2.64

2.64	2.23	36	26	361	256	يتقهم الطالب البناء التكويني للعمل بالإعتماد على عناصر تصميمية متنوعة	2
2.64	2.23	37	25	364	246	يوزع الطالب عناصره التصميمية بشكل جيد بما يوجد رؤى فنية متنوعة	3
2.64	2.23	36	25	362	246	يطبق أسس التصميم المتنوعة في عمله الفني	4
2.64	2.23	36	26	361	257	يؤكد على مفهوم الحركة كأساس تصميمي في عمله الفني	5
2.64	2.23	36	23	362	234	يولف بين الخامات الطبيعية والمصنعة في بناء تصميمه	6
2.64	2.23	37	23	366	238	يمزج بين التقنيات الفنية المختلفة في بناء تصميمه الحدائى لجذب نظر المشاهد	7
2.64	2.23	35	24	352	244	يظهر مهارات تصميميه متعددة في بناء عمله الفني	8
2.64	2.23	36	24	360	236	يعمل على اعادة صياغة الخامة في عمله بشكل جمالى وفريد	9
2.64	2.23	36	23	358	232	يستخدم الوسائط التعبيرية المتنوعة لبناء عمله الفني	10
2.64	2.23	37	25	364	253	يستخدم الألوان بأسلوب فنى بما يعطى دلالات فنيه وثقافية مختلفة	11
2.64	2.23	36	25	535	249	يعمل على ايجاد احساس بالتححرر من الموضوع في تنفيذ تصميمه الفني	12
2.64	2.23	36	24	364	244	يبتعد في تنفيذ عمله الفني عن النمطية ويتجه لمفاهيم فنية حدائية	13
2.64	2.23	37	23	365	236	يوجد في عمله جو فنى يعمل على تنبيه حواس المشاهد	14
2.64	2.23	36	23	362	234	يوجد قيم فنية في التصميم من (أصالة - طلاقة - مرونة - تعدد التفاصيل)	15

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين مجموع الدرجات والمتوسط الحسابى والإنحراف المعياري بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي .

جدول (2)

استجابات (تقييمات) المحكمين الخمسة لأعمال طلاب العينة للتطبيقين القبلى والبعدى لكل بند من البنود لحساب قيمة التحسن فى الأداء وترتيب كل بند .

م	البنود	التحسن فى الأداء	
		النسبة	الترتيب
1	يعمل على تجسيد فكر الحدائة من خلال التنظيم الشكلى لخاماته وألوانه	24.23%	السابع
2	يتقهم الطالب البناء التكويني للعمل بالإعتماد على عناصر تصميمية متنوعة	20.80%	الخامس عشر
3	يوزع الطالب عناصره التصميمية بشكل جيد بما يوجد رؤى فنية متنوعة	23.86%	التاسع
4	يطبق أسس التصميم المتنوعة فى عمله الفني	23.33%	العاشر
5	يؤكد على مفهوم الحركة كأساس تصميمي فى عمله الفني	21.46%	الثالث عشر
6	يولف بين الخامات الطبيعية والمصنعة فى بناء تصميمه	25.86%	الثانى

7	يمزج بين التقنيات الفنية المختلفة في بناء تصميمه الحدائى لجذب نظر المشاهد	25.73%	الرابع
8	يظهر مهارات تصميميه متعددة فى بناء عمله الفنى	21.73%	الثانى عشر
9	يعمل على اعادة صياغة الخامة فى عمله بشكل جمالى وفريد	24.66%	السادس
10	يستخدم الوسائط التعبيرية المتنوعة لبناء عمله الفنى	25.20%	الخامس
11	يستخدم الألوان بأسلوب فنى بما يعطى دلالات فنيه وثقافية مختلفة .	22.40%	الحادى عشر
12	يعمل على ايجاد احساس بالتححرر من الموضوع فى تنفيذ تصميمه الفنى	21.46%	الرابع عشر
13	يبتعد فى تنفيذ عمله الفنى عن النمطية ويتجه لمفاهيم فنية حدائية	24.00%	الثامن
14	يوجد فى عمله جو فنى يعمل على تنبيه حواس المشاهد	26.00%	الأول
15	يوجد قيم فنية فى التصميم من (أصالة - طلاقة - مرونة - تعدد التفاصيل)	25.86%	الثالث

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق فى مستوى تحسن الأداء لكل بند من بنود استمارة التقييم ، حيث جاءت أعلى نسبة للتحسن فى الأداء مع البند الرابع عشر (يوجد فى عمله جو فنى يعمل على تنبيه حواس المشاهد) ، بينما جاءت أقل نسبة للتحسن فى الأداء فى البند الثانى (يتفهم الطالب البناء التكوينى للعمل بالإعتماد على عناصر تصميمية متنوعة) . ومما سبق يتضح من التحليل الإحصائى لنتائج تقييم الأعمال الفنية التصميمية لعينة التجربة فى البنود المختلفة ، أنه كلما أتاحت للطلاب الفرصة لإنتاج صياغات تصميمية من خلال التعرف على اسس وتقنيات الأعمال الفنية والتصميمية لفنون الحدائة وما بعد الحدائة ، أصبح لديهم إمكانية إنتاج صياغات متعددة فى الأشكال والبناء التصميمى تبتعد عن التكرار الرتيب للأشكال، وبالتالي زيادة إمكانية نجاح إنتاج صياغات تصميمية جيدة ، وانعكس ذلك على رفع مستوى المهارات التصميمية و أداء معلم التربية الفنية - فى مرحلة إعداده - بشعب وأقسام وكليات التربية الفنية والفنون. وهذا يجيب على تساؤل البحث التالى : إلى أى مدى تؤثر أسس وتقنيات بناء العمل الفنى (التصميمات) فى فنون الحدائة وما بعد الحدائة فى تنمية مهارات طلاب التربية الفنية فى التصميم الزخرفى؟ وكذلك يحقق صحة فروضه بأن : يمكن التعرف على بنائيات تصميمات فنون الحدائة وما بعد الحدائة من أسس وتقنيات بالتحليل الفنى لأعمال مختارة منها بما ينمى مهارات التصميم لدى طلاب التربية الفنية .، وأن هناك فروض دالة إحصائياً بين متوسط درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مستوى الصياغات التشكيلية الناتجة عن استخدام الأسس والتقنيات والمهارات المتنوعة لصالح درجات التطبيق البعدى .

النتائج : يعرض الباحثان أهم النتائج التى توصلوا إليها من خلال البحث فى الدراسات السابقة والإطار النظرى والجانب التطبيقى للدراسة .

أولاً النتائج : وفقاً لفروض البحث وأهدافه أمكن للباحثان التوصل الى النتائج التالية :

- وفقاً للفرض الأول والهدف الأول تمكن الباحثان من الكشف عن متغيرات المعايير (الأسس والتقنيات) فى فنون الحدائة وما بعد الحدائة وكيف يمكن الاستفادة بها فى تنمية مهارات التصميم لدى طلاب التربية الفنية وإيجاد تنوع فى الصياغات التشكيلية والتصميمية وذلك ما حققته تجربة البحث مع عينة التطبيق البعدى.

- وفقاً للهدف الثانى بالتعرف على أسس وتقنيات بناء العمل الفنى فى فنون الحدائة وما بعد الحدائة ينمى الجوانب الفكرية والمهارية لطلاب التربية الفنية فى مجال التصميم وذلك ما حققته تجربة البحث مع عينة التطبيق البعدى.
- وفقاً للفرض الثانى هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مستوى الصياغات التشكيلية الناتجة عن استخدام الأسس والتقنيات والمهارات المتنوعة والتحسين فى الأداء لصالح درجات التطبيق البعدى بنسبة وصلت الى نسبة 26% تقريباً .
- دراسته أسس وتقنيات بناء العمل الفنى (التصميمات) فى فنون الحدائة وما بعد الحدائة تؤثر ايجاباً فى تنمية مهارات طلاب التربية الفنية فى التصميم .

المراجع :

- إدوار سميث(1997)، الحركات الفنية منذ 1945 ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة
- إسماعيل شوقى(2000)، التصميم عناصره وأسسها فى الفن التشكيلى ، دار زهراء الشرق للنشر ، القاهرة،
- إياد الحسينى(2008) ، فن التصميم - الفلسفة .النظرية.التطبيق، ج2، دائرة الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة
- ايهاب أحمد (2015) ،الإتجاهات الفنية فى تشكيل مابعد الحدائة ، مجلة الأكاديمى ، ع72، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد
- أحمد طاحون(2015)، تفكيكية مابعد الحدائة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .
- أسماء جمعة(2013)، فنون ما بعد الحدائة كمدخل لتنمية القدرة النقدية لطلاب التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- أيمن السمرى (1991)، المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات الفنية وارتباطها بفنون ما بعد الحدائة كمدخل للاستلهام فى التصوير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- جيروم ستوليتز(2015)،النقد الفنى والجمالى ، دراسة نقدية وفلسفية ، ط2 ، المؤسسة العربية للنشر،بيروت ،
- سلام العبادى(2013)،الحدائة وصورة الآخر، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج 16، ع2،العراق
- سليمان محمود(2004)، دور الخامات البيئية فى التشكيل الفنى، مجلة دراسات وبحوث ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان، مج11، ع3
- عادل ثروت(2014)، العمل الفنى المُركَّب وفن التجهيز فى الفراغ ، الهيئة العامة لقصورالثقافة،القاهرة
- عفيف بهنسى(2012)، من الحدائة إلى ما بعد الحدائة ، دار الكتاب العربى ، دمشق
- فانتن عبد المعطى(1991)، توليف الخامات على سطح الصورة فى مجال التصوير المعاصر-دراسة تجريبية، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

- فريد علوان (2016) ،الإنتفا ح التقنى فى تشكيل مابعد الحائة البوب آرت نموذجاً-دراسة تحليلية ، مجلة الأكادىمى ،ع80، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد
- فؤاد خصاونة (2015) ،عملية التفكير الإبداعى فى التصميم ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجامعة الأردنية ، مج 42،ع1
- محمدالخولى ومحمد سلامة(2008) اللوحة الزخرفية والجدارية - التصميم والخامات والوسائط والتقنيات،مكتبة نانسى، دمياط
- محمود عبد اللطيف (2011)، فنون ما بعد الحداثة وأثرها فى تطور التصميم الجرافيكى المطبوع، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا
- نشوى أحمد (2014)، أثر فكر ما بعد الحداثة فى تصميم جداريات ثلاثية الأبعاد وتوظيفها داخل المؤسسات التعليمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- هناء حليم(2010)، تطور المعايير الجمالية لمفهوم التقنية فى مختارات من أساليب فنية متنوعة " دراسة نقدية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- ياسر عبد العزيز (2015)،الثقافة البصرية وارتباطها بتعليم التصميم ، مجلة التصميم الدولية ، مج 5، ع4، القاهرة رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- Atkins ,Robert (1999), Art speak, Abbeville Ruess, New York, ,
- Jordna.D&Helen.O.(2018).Histories of Change in Art and Design Education in Ireland: Towards Reform: the Evolving Trajectory of Art Education, international, journal of art &design education,vol.37,issu4,nov.
- Kelly .G (2017).Art education and students with emotional disabilities : high school case studies of postmodern learning, social interaction development, and academic achievement,Northern Illinois University press,USA,
- warncke ,Crasten (1997),Picasso, Lomg F., walter toscken ,
- Wei.Z. (2019).Study of Creative Thinking in Digital Media Art Design Education, Creative Education Journal,vol. 11, Chosun University, Gwangju, Korea